



مجلة العلوم التربوية



الخصائص السيكومترية لقائمة تقدير المهارات الاجتماعية لدى المراهقين ذوي اضطراب طيف التوحد

اعداد

أ / وفاء احمد الطيب حامد عبدالمنظب

باحثة ماجستير قسم الصحة النفسية

بكلية التربية بقنا-جامعة جنوب الوادي

أ.م.د/ نورا تاج الدين جعفر

أستاذ الصحة النفسية المساعد

بكلية التربية بقنا-جامعة جنوب الوادي

أ.م.د/ عبدالجابر عبداللاه عبدالظاهر

أستاذ الصحة النفسية المساعد

بكلية التربية بقنا-جامعة جنوب الوادي

مستخلص البحث:

هدف البحث التالي إلى التحقق من الكفاءة السيكومترية لقائمة تقدير المهارات الاجتماعية لدى المراهقين ذوي اضطراب طيف التوحد، من خلال التحقق من صدق القائمة وثباتها واتساقها الداخلي، وتكونت عينة الدراسة من (٤٠) مشاركًا (٣٥ ذكور - ٥ إناث) امتدت أعمارهم بين (١١-١٥) سنة بمتوسط عمري قدره (١٢.٢٥) وانحراف معياري قدره (١.٦٣) سنة، من المراهقين ذوي اضطراب طيف التوحد المدمجين ببعض مدارس التعليم العام والخاص بالمرحلة الإعدادية في بعض الإدارات التعليمية التابعة لمحافظة قنا وهي إدارات (قنا- نقادة- قوص)، وتوصلت نتائج الدراسة إلى تمتع قائمة تقدير المهارات الاجتماعية لدى المراهقين ذوي اضطراب طيف التوحد بدرجة عالية من الصدق والثبات .

الكلمات المفتاحية: الخصائص السيكومترية، المهارات الاجتماعية، المراهقون ذوو اضطراب طيف التوحد.

ABSTRACT:

This Study Aimed to Verify the Psychometric Efficacy of the Social Skills Rating Inventory for Adolescents with Autism Spectrum Disorder, By Verifying the Validity, Stability, And Internal Consistency of the Scale. The Study Sample Consisted of (40) Participations (35 Male, and 5 Females), Whose Ages Ranged Between (11-17) Years, With an Average Age of (12.25) Years, And A Standard Deviation of (1.63) From Adolescents with Autism Spectrum Disorder Enrolled in The Preparatory Stage in Public and Private Education Schools Affiliated with Some Administrations of Qena Governorate, The Results of the Study Indicate That the Social Skills Inventory for Adolescents with Autism Spectrum Disorder Has a High Degree of Validity And Reliability.

Key words: Psychometric Characteristics, Social Skills, Autism Spectrum Disorder.

أولاً مقدمة:

تعد التربية الخاصة أحد الموضوعات المهمة في ميدان التربية التي بدأ الاهتمام بها في بداية القرن العشرين حيث بدأ الاهتمام بفئات التربية الخاصة، واعتبر عدم الاهتمام بهذه الفئة من الناس وإهمالها تخلقاً ثقافياً وحضارياً لما يسببه هذا الإهمال من هدر لطاقات المجتمع المادية والبشرية، يندرج المراهقون ذوو اضطراب طيف التوحد Autism Spectrum Disorder ضمن الفئات التي تشملهم التربية الخاصة، فاضطراب طيف التوحد اضطراب نمائي اكتشفه Leo Kenner عام ١٩٤٣ أثناء دراسته لسلوكيات مجموعة من الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية، واكتشف أن سلوكيات الأطفال ذوو اضطراب طيف التوحد تختلف بدرجة كبيرة عن أقرانهم من ذوي الإعاقة الفكرية ، حيث يؤثر اضطراب طيف التوحد سلباً على التواصل اللفظي وغير اللفظي مما يكون له بالغ الأثر على التفاعل الاجتماعي والعلاقات الاجتماعية، والقصور في القدرة على التعبير عن الذات وفهم سلوكيات الآخرين المحيطين به، بالإضافة إلى السلوكيات التكرارية الشاذة والغريبة والمتكررة Repetitive Behaviors والاستجابة غير العادية للمثيرات الحسية، ولا ينطبق هذا التشخيص على الفرد إذا تأكد أن القصور في هذه الجوانب من جراء اضطراب آخر يعاني منه الفرد (عبد الله، ٢٠١٤، ص١٦).

ونظراً لأن مرحلة المراهقة تمثل بداية سن البلوغ بما تحمله هذه المرحلة من تغيرات في البيئة والضغوط الاجتماعية، يطور المراهقون ذوو اضطراب طيف التوحد رغبة قوية في التوافق وقبول الأقران لكن تقتصر المهارات الاجتماعية المعززة لذلك مما يؤدي إلى حرمانهم من هذه الفرصة الحاسمة لبناء الصداقة، يظهر هذا القصور في شكل قصور في القدرة على بدء التفاعلات الاجتماعية، الاستخدام غير المناسب لنبرة الصوت ومستوى شدته، صعوبة في تفسير الإشارات اللفظية وغير اللفظية، تعبيرات الوجه، والإيماءات والنظرات (Wiss & Harris, 2001).

كما يعاني المراهقون ذوو اضطراب طيف التوحد من صعوبات كبيرة في سلوكهم الاجتماعي تتمثل في: القصور في فهم السخرية، والنكات، والخداع، والتتمر Grynspan et al., (2014) وفهم القواعد الاجتماعية للمحادثة مثل التناوب، وتقديم معلومات كافية واضحة دون الإسهاب والبعد عن مضمون الحديث (Kranicy et al., 2003) بالإضافة للاستخدام السيئ للقواعد التي تحكم السلوك الاجتماعي التي تؤثر على معظم مجالات التفاعل الاجتماعي، وتشمل هذه

القواعد: القرب من الآخرين عند التحدث معهم، الترحيب والتوديع، مهارات المحادثة ودور كل متحدث (Patric,2008,24)

ومن هذا المنطلق أشار شكري (٢٠٢٠) إلى أن التدريب على المهارات الاجتماعية يزود الفرد ذا اضطراب طيف التوحد بالمهارات التي تعمل كميكانيزم دفاعي يحقق به ذلك الفرد مكاسب اجتماعية دون إلحاق الأذى بالآخرين، ووفقاً لما سبق جاءت فكرة البحث الحالية لتقديم قائمة للمهارات الاجتماعية للمراهقين ذوي اضطراب طيف التوحد والتحقق من صدقها وثباتها.

ثانياً: مشكلة البحث:

انبثقت مشكلة الدراسة الحالية من خلال ملاحظة الباحثة أثناء عملها بمراكز التربية الخاصة للقصور في المهارات الاجتماعية الذي يعانيه المراهقون ذوو اضطراب طيف التوحد (من الدرجة الخفيفة) المتمثل في مشاعر أكثر قوة بالوحدة، وصدقات أقل جودة من أقرانهم الأصحاء، بالإضافة إلى المشكلات الناتجة عن المراهقة والبلوغ بما في ذلك العزلة، والرفض، والمضايقة والبلطجة، وتدني احترام الذات والغياب المتكرر من المدرسة حيث يمثل ذلك القصور الاجتماعي مشكلة كبيرة خلال مرحلة المراهقة عندما تزداد مطالب علاقات الأقران وحتى الأفراد الذين يعانون من اضطراب طيف التوحد القادرين على تكوين الصداقات يجدون صعوبة في استخدام الطرق التي تمكنهم من الحصول على الصداقات والمحافظة عليها (Bauminger et al.,2003) ، علاوة على ذلك تكون معاناة هذه الفئة من المراهقين ذوي اضطراب طيف التوحد أكثر حدة بسبب وعيهم لاختلافهم في الأداء الاجتماعي، بالإضافة لمواجهتهم ندرة العلاقات مع الأقران الناتج عما لديهم من قصور في الإدراك الاجتماعي، وصعوبات في مشاركة الاهتمامات مع الآخرين (White et al.,2009 Mitchell et al.,2010; Halmelen,2017)

ونظراً للقصور في المهارات الاجتماعية الذي يعاني منه ذوي اضطراب طيف التوحد، بالإضافة لافتقار البيئة المحلية - على حد علم الباحثة- لأداة للكشف عن المهارات الاجتماعية لدى المراهقين ذوي اضطراب طيف التوحد والتي لم تحظى باهتمام كبير من الباحثين، فقد قامت الدراسة الحالية بإعداد أداة للكشف عن المهارات الاجتماعية تمكن من قياس المهارات الاجتماعية لدى المراهقين ذوي اضطراب طيف التوحد وتتماشى مع أهداف الدراسة الحالية ويتفق ذلك مع دراسة (النجادات،٢٠١٣)؛ (يوسف،٢٠١٦)؛ (الزيود،٢٠١٦)؛ (السيد وأخران،٢٠٢٢)؛ (عبد الكريم

وأخران،٢٠٢٢)؛ (Isni,2018);(Ozorek,2021) الذين قاموا بإعداد مقاييس لتنمية المهارات الاجتماعية لدى ذوي اضطراب طيف التوحد تتماشى مع أهداف دراستهم لكنها تناولت المهارات الاجتماعية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، وبالتالي فإن مشكلة الدراسة تتمثل في ندرة القوائم التقديرية الموجهة للمراهقين ذوي اضطراب طيف التوحد لها استدعى الباحثة إلى إعداد قائمة لتقدير وتشخيص المهارات الاجتماعية لدى عينة الدراسة من المراهقين ذوي اضطراب طيف التوحد.

ثالثاً تساؤلات الدراسة:

يمكن صياغة مشكلة البحث في التساؤل الرئيس التالي:

وفي ضوء ما سبق يمكننا أن نحدد مشكلة في السؤال التالي:

ما الخصائص السيكومترية التي تتمتع بها قائمة تقدير المهارات الاجتماعية لدى المراهقين

ذوي اضطراب طيف التوحد التي أعدت في الدراسة الحالية؟

ويتفرع من السؤال الرئيسي عدة أسئلة وهي كالتالي:

- ما مؤشرات الثبات لقائمة تقدير المهارات الاجتماعية لدى المراهقين ذوي اضطراب طيف التوحد؟

- ما مؤشرات الصدق لقائمة تقدير المهارات الاجتماعية لدى المراهقين ذوي اضطراب طيف التوحد؟

- ما مؤشرات الاتساق الداخلي لقائمة تقدير المهارات الاجتماعية لدى المراهقين ذوي اضطراب طيف التوحد؟

رابعاً: أهداف البحث

هدف البحث الحالي إلى :

- التحقق من مؤشرات الثبات لقائمة تقدير المهارات الاجتماعية لدى المراهقين ذوي اضطراب طيف التوحد.

- التحقق من مؤشرات الصدق لقائمة تقدير المهارات الاجتماعية لدى المراهقين ذوي اضطراب طيف التوحد.

- التحقق من مؤشرات الاتساق الداخلي لقائمة تقدير المهارات الاجتماعية لدى المراهقين ذوي اضطراب طيف التوحد.

خامسًا: أهمية البحث:

استمد البحث الحالي أهميته مما يلي:

(١) تأتي أهمية البحث من أهمية المتغير موضع الدراسة (المهارات الاجتماعية لدى المراهقين ذوي اضطراب طيف التوحد)، وأهمية المرحلة العمرية التي يمر بها المشاركون بالدراسة وهي مرحلة المراهقة.

(٢) توفير أداة تتمتع بخصائص سيكو مترية يمكنها أن تسهم في تحديد ما يعاني منه المراهق ذو اضطراب طيف التوحد من قصور في المهارات الاجتماعية وبالتالي تحديد مدى الحاجة إلى لبرامج تدريبية لتنمية المهارات الاجتماعية والمساهمة في تحقيق التكيف الممكن مع الحياة.

(٣) إثراء المكتبة العربية بما تقدمه الدراسة الحالية من إطار نظري ونتائج وتوصيات.

(٤) يمكن للآباء والمسؤولين والمختصين الاستفادة من هذه القائمة في قياس درجة القصور في المهارات الاجتماعية لدى المراهقين ذوي اضطراب طيف التوحد.

سادسًا مصطلحات البحث:**١ - الخصائص السيكومترية: Psychometric Characteristics****أ- الثبات: Reliability**

يعبر عن مد استقرار نتائج الأفراد المطبقة على اختبار أو مقياس على مدى فترة أو فترات زمنية متباينة (عبد الرحمن، ٢٠٠٨، ٨٥).

ب- الصدق: Validity

يمثل الدرجة التي يحقق عندها الاختبار الهدف أو الغرض الذي صمم من أجله، ويمكن تحديده من خلال صدق المحتوى، الصدق البنائي (المفهوم)، صدق المحك (التلازمي) (عبد الرحمن، ٢٠٠٨، ٨٥).

ج- الاتساق الداخلي: Internal Consistency

يعرف بأنه " مدى ارتباط الوحدات أو البنود مع بعضها البعض داخل المقياس، وكذلك ارتباط وحدة أو بند مع المقياس ككل " (عبد الرحمن، ٢٠٠٨، ١٨٤).

٢-المهارات الاجتماعية: Social Skills

عرفها فرج (٢٠٠٣) بأنها " قدرة الفرد على أن يعبر بصورة لفظية وغير لفظية، عن مشاعره وآراءه وأفكاره للآخرين، وأن ينتبه ويدرك في الوقت نفسه الرسائل اللفظية وغير اللفظية الصادرة عنهم، ويفسرها على نحو يساهم في توجيه سلوكه حيالهم، وأن يتصرف بصورة ملائمة في مواقف التفاعل الاجتماعي معهم، ويتحكم في سلوكه اللفظي وغير اللفظي فيها، ويعدله كدالة لمتطلباتها على نحو يساعده على تحقيق أهدافه " (ص٥٢).

وتعرف الباحثة المهارات الاجتماعية إجرائياً بأنها: " هي مجموعة من المهارات التي يحتاج إليها المراهق ذو اضطراب طيف التوحد والتي تمكنه من التواصل الاجتماعي والمشاركة الاجتماعية مع الآخرين، مع قدرة مقبولة على توكيد، وضبط الذات في المواقف المختلفة، وتتحدد بالدرجة التي يحصل عليها المراهق ذو اضطراب طيف التوحد على قائمة تقدير المهارات الاجتماعية المعدة في البحث الحالي".

٣-اضطراب طيف التوحد: Autism Spectrum Disorder

عرفته الجمعية الأمريكية لعلم النفس [APA] American Psychiatric Association في إصدارها الخامس للدليل التشخيصي للأمراض النفسية (Diagnostic and Statistical Manual (DSM-5), 2013) of Mental Disorders بأنه قصور مستمر في التواصل والتفاعل الاجتماعي، مع وجود السلوكيات التكرارية والاهتمامات أو الأنشطة المحدودة التي تنشأ في مرحلة الطفولة المبكرة.

سابعاً الإطار النظري للبحث:

١- المهارات الاجتماعية:

تعد المهارات الاجتماعية إحدى عوامل الصحة النفسية الهامة للفرد لما لها من دور بارز في عملية التوافق الاجتماعي؛ حيث تحتل مكاناً بارزاً في حياة الفرد منذ طفولته، وحتى نهاية عمره، لأهميتها الكبيرة في عملية التفاعل الاجتماعي الذي يعتمد على مهارات الفرد اللفظية وغير اللفظية التي تزيد ثقته بنفسه في التعامل مع المواقف الاجتماعية المختلفة بلا خجل، أو تردد، أو خوف، أو شك في الآخر أو من الآخر (الزريقات، ٢٠١٠).

أ- تعريف المهارات الاجتماعية:

عرفها Riggio et al, (1990) " بأنها مفهوم متعدد الأبعاد يظهر ما لدى الفرد من كفاءة اجتماعية، وقدرة تعبيرية في سياق يمكن أن يكون محددًا لسلوك الفرد، وموجهًا لانفعالاته، ويتضمن هذا المفهوم مهارات استقبال، وارسال، وضبط وتنظيم المعلومات الشخصية في مواقف التواصل المختلفة اللفظية، والتعبيرية" (p.649).

وأضاف سليمان وعبد الله (٢٠٠٣) للمهارات الاجتماعية تعريفًا جديدًا وصفها " بأنها مجموعة الاستجابات والأنماط السلوكية الهادفة اللفظية وغير اللفظية التي تصدر عن الطفل، والتي تتضمن المبادأة بالتفاعل الاجتماعي مع الآخرين، والتعاون معهم، ومشاركتهم فيما يقومون به من أنشطة ومهام مختلفة، وتكوين علاقات اجتماعية إيجابية وصدقات، والتعبير عن المشاعر والانفعالات والاتجاهات نحوهم، واتباع القواعد، والتعليمات والقدرة على مواجهة وحل المشكلات الاجتماعية المختلفة (ص ٤٠٩).

ب- المهارات الاجتماعية لدى الأفراد ذوي اضطراب طيف التوحد:

تتكون المهارات الاجتماعية من ثلاثة عناصر أساسية هي: المدخول الاجتماعي، المعالجة الداخلية، والإنتاج الاجتماعي.

وتتمثل أوجه القصور في المهارات الاجتماعية لدى الأفراد ذوي اضطراب طيف التوحد

فيما يلي:

أوجه القصور في المهارات الاجتماعية هي ضعف مشترك بين جميع الأفراد ذوي اضطراب طيف التوحد بغض النظر عن الأداء المعرفي أو الفكري، كما أن المراهقين والبالغين ذوي اضطراب طيف التوحد يواجهون مواقف اجتماعية متزايدة التعقيد مما يزيد من مشكلاتهم الاجتماعية وعادة ما يكون القصور الاجتماعي مصدرًا رئيسيًا لضعف ذوي اضطراب طيف التوحد بغض النظر عن القدرة المعرفية أو اللغوية ومع ذلك فإن التباين الكبير في مستوى الأداء المعرفي والقدرة اللغوية بين الأفراد المصابين بالتوحد قد يؤثر في نوعية القصور الاجتماعي ودرجته (Bauminger et al., 2003).

بالإضافة إلى القصور في القدرة على إجراء محادثة ثنائية الاتجاه والتناوب في المحادثات الذي يصعب معه تبادل المعلومات والمصالح المشتركة مع شركاء التفاعل الاجتماعي لدى المراهقين

ذوي اضطراب طيف التوحد (Laugeson & Frankel, 2009) وفقاً لذلك يمكن اعتبار تعزيز التواصل الاجتماعي عنصراً أساسياً في تدريب المهارات الاجتماعية لدى ذوي اضطراب التوحد خاصة عند بلوغهم سن المراهقة عندما يزداد الطلب الاجتماعي على مهارات المحادثة والحوار (Elder et al., 2006).

كما أن تركيز المحادثة على الاهتمامات والمصالح الخاصة بالمراهق التوحدي، يظهر عيب آخر من عيوب المحادثة هو القصور في قدرة الشخص التوحدي على اختيار مستوى أو تون الصوت المطلوب والمناسب مع الحوار (Starr et al., 2001) فغالباً ما يصف الآباء أطفالهم المراهقين ذوي اضطراب طيف التوحد بأنهم يشبهون الإنسان الآلي أو الكمبيوتر الأمر الذي يكون مزعجاً إلى حد ما للمستمع وخاصة مع أقرانهم من النوع العصبي، وبالتالي يمكن معالجة الإسهاب المفرط والتركيز على الاهتمامات الخاصة بالتوحد أثناء المحادثة من خلال تدريبات المهارات الاجتماعية للمراهقين وبالباغين ذوي اضطراب طيف التوحد (Klin & Volkmar, 2003).

من المعروف أيضاً أن الأشخاص ذوي اضطراب طيف التوحد يفهمون المعنى الحرفي للكلام مما قد يؤثر على أدائهم الاجتماعي، كما تشير الأبحاث أن الأفراد المصابين بالتوحد غالباً ما يجدون صعوبة في فهم النكات، أو القاء النكات غير الناضجة اجتماعياً، مع عدم الاهتمام برده فعل النكتة على المستمع، كما ثبت أيضاً أن الأشكال الأخرى للفهم الحرفي للكلام تتضمن فهم الاستعارات والتشبيهات مما يمثل مشكلة كبيرة لدى ذوي اضطراب طيف التوحد (Starr et al., 2003; Polirstok & Houghteling, 2006).

وغالباً ما يخطئ الأفراد ذوي اضطراب طيف التوحد في قراءة الإشارات غير اللفظية مثل لغة الجسد والايماءات وتعبيرات الوجه (Bock, 2007; Church et al., 2000) بالإضافة لما يواجهون من صعوبة في بدء العلاقات مع الآخرين، والحفاظ عليها، كما أنهم لا يسعون لمشاركة تجاربهم مع الآخرين، تتشابه هذه السلوكيات في أن جميعها ينطوي على قصور المشاركة في العلاقات الاجتماعية مع الأقران، الأمر الذي كان له دور كبير في قصور المهارات الاجتماعية لديهم (Gustein & Whitney, 2002)

ج- أهمية المهارات الاجتماعية لدى الأفراد ذوي اضطراب طيف التوحد:

يترتب على فقدان المهارات الاجتماعية آثارًا سلبية كثيرة لدى الأفراد وخاصة ذوي اضطراب وبالإضافة لذلك أشارت شاش (٢٠١٥) إلى إن تحسن المهارات الاجتماعية لدى الأفراد ذوي اضطراب طيف التوحد سوف يؤدي إلى:

- ١- تساعد الفرد في الاعتماد على نفسه، والاستمتاع بأوقات الفراغ.
- ٢- تساعد الأفراد في بناء ثقتهم بأنفسهم، ومشاركة الآخرين في الأعمال التي تناسب امكانياتهم.
- ٣- تساعد الأفراد على التفاعل مع الأقران، والإبداع، والابتكار في حدود طاقاتهم الجسمية، الذهنية.
- ٤- تلعب المهارات الاجتماعية دورًا هامًا في الأداء الأكاديمي.

وعليه فقد أشارت نتائج دراسة (Ozerk et al. (2021) إلى أوجه القصور في المهارات الاجتماعية لدى الأفراد ذوي اضطراب طيف التوحد، وأشارت إلى الآثار السلبية لهذا القصور في السلوك والصحة العقلية، وأكدت على أهمية تنمية المهارات الاجتماعية لدى ذوي اضطراب طيف التوحد في تنمية الكفاءة الاجتماعية، ومواجهة التحديات والصعوبات التي يواجهونها في البيت والمدرسة.

د - مكونات المهارات الاجتماعية:

وضع عكاشة، عبد المجيد (٢٠١٢) تعريفًا للمهارات الاجتماعية ينطوي على ست مكونات نوعية للمهارات الاجتماعية تتمثل في:

(١) مهارة تحمل المسؤولية: Responsibility Skill

وتعني أداء الطفل للمهام المطلوبة منه بإتقان والالتزام بتقديمها في الوقت المحدد لها والالتزام بتوجيهات وتعليمات معلمه وتتضمن مهارتي الالتزام بالانتهاء من الأعمال، واتباع التعليمات في الوقت المحدد لها.

(٢) مهارة توكيد الذات Self -assertion Skill

وتعني قدرة الطفل على المحادثة مع الآخرين والتعبير عن آراءه سواء كانت متفقة أو مختلفة مع الآخرين والإفصاح عن مشاعره الإيجابية (مدح) أو السلبية (غلط) حيالهم والدفاع عن حقوقه

الخاصة، والمبادأة والاستمرار في انهاء التفاعلات الاجتماعية. وتتضمن مهارة المحادثة ومهارة التعبير عن الرأي في المواقف الاجتماعية المختلفة.

(٣) مهارة ضبط النفس Self-Control Skill

وتعني قدرة الطفل على التحكم في انفعالاته خلال مواقف التصادم مع الآخرين، والاستجابة بشكل ملائم لمن يحاول استغزازه، وتتضمن مهارة التحكم في الانفعالات، ومهارة حل المشكلة.

(٤) مهارة التعاون Co- Operation Skill

وتعني مساعدة الآخرين، وتلبية احتياجاتهم، وتركيز اقتراح التعاون المتبادل، وتتضمن مهارتي المشاركة في الأعمال الجماعية، ومهارة تقديم المساعدة.

(٥) مهارة التعاطف Empathy Skill

وتعني السلوك الذي يبين قدرة الفرد على تفهم واحترام مشاعر الآخرين. وتتضمن مهارتي احترام مشاعر الآخرين، الإحساس بمعاناة الآخرين.

(٦) مهارة التواصل مع الأقران Reaching out to Pears Skill

وتعني قدرة الطفل على التفاعل مع أقرانه في المواقف الاجتماعية، وقدرته على تكوين صداقات معهم، والتحكم في سلوكه اللفظي وغير اللفظي بطريقة مرنة خاصة في مواقف التفاعل الاجتماعي مع الأقران وتعديله ليتناسب مع ما يطرأ على تلك المواقف من مستجدات وتتضمن مهارتي التواصل اللفظي، وغير اللفظي.

مما سبق تم اختيار مجموعة من المهارات الاجتماعية النوعية التي تم التركيز عليها في البحث الحالي كما سوف يتم اختيارها كأبعاد لقائمة تقدير المهارات الاجتماعية لدى المراهقين ذوي اضطراب طيف التوحد وتتضمن هذه المهارات ما يلي:

(١) التواصل الاجتماعي: ويتمثل في قدرة الفرد من ذوي اضطراب التوحد على استخدام مجموعة من المهارات اللغوية والاجتماعية التي تمكنه من البدء والاستمرار في التفاعل الاجتماعي مع شخص أو عدة أشخاص، والتكيف مع المواقف الاجتماعية بصورة تحقق له الاستقلالية، والشعور بالسعادة والرضا، ويتمثل هذه المهارات الفرعية في: تقبل القرب من الآخرين، التفاعل والمشاركة مع الآخرين، تبادل الأدوار، انتظار الدور (الشامي، ٢٠٠٤).

(٢) المشاركة الاجتماعية: يقصد بها مهارة الفرد في التعبير عن ذاته، والاتصال الشخصي بالآخرين، والتفاعل معهم وجهًا لوجه في الأنشطة ومساعدة أقرانه، في مواقف الحياة الاجتماعية، والاشتراك معهم في الأنشطة الجماعية (شاش، ٢٠١٥، ١٨٥).

(٣) توكيد الذات: وتتعلق بمهارة التعبير عن المشاعر والآراء، والمبادأة في التفاعل (فرج، ٢٠٠٣، ٥١)، كما تشمل كل التعبيرات المقبولة اجتماعيًا للإفصاح عن الحقوق والمصالح الشخصية، ومن أمثلتها الرفض المهذب لطلب غير مقبول، التعبير عن الضيق، والاشمئزاز والضرر، التعبير عن الاعجاب والاحترام، وطلب المساعدة (غريب، ١٩٩٥).

(٤) ضبط الذات: ويقصد به التحكم في ضبط النفس في مواقف التفاعل، والاستجابة بشكل مناسب لضغوطات الآخرين، وتقبل النقد، كما يستجيب للمضايقات والتعليقات دون انتقام أو غضب، أو قتال (Gresham & Eillout, 1988)

هـ- قياس المهارات الاجتماعية لدى الأفراد ذوي اضطراب طيف التوحد **Assessment of Social Skills:**

تعددت طرق قياس المهارات الاجتماعية وذلك لأن قياس المهارات الاجتماعية يتم بناءً على المفهوم المعرف لها، ونظرًا لاختلاف وتعدد التعريفات الخاصة بالمهارات الاجتماعية تعددت بالتالي طرق قياسها ومن هذه الطرق التي ذكرها سلامة (٢٠١٤، ١١٨) ما يلي:

• الاستخبارات والمقاييس النفسية:

وفي هذه الطريقة يقدم الباحث للمفحوص أو للقائمين على رعايته قائمة تحتوي على مجموعة من المواقف التي واجهها أو يواجهها في حياته اليومية وتتطلب هذه المواقف سلوكًا ماهرًا اجتماعيًا للتعامل معها ويتحدد الحكم على امتلاك المفحوص لقدر معين من المهارات الاجتماعية على الطريقة التي يجب بها المفحوص أو يتصرف بها في المواقف المعروضة عليه، أو إعطاء المبحوث استجابات معينة، ونطلب منه تحديد معدل صدور تلك الاستجابات منه، أو تعرضه لموقف معين نتبعه بعدة استجابات بديلة، ويطلب منه الاختيار من بين هذه البدائل.

وبناء على ذلك قدم السيد، والرمادي (٢٠٢٢) بحث يهدف إلى التحقق من الخصائص السيكو مترية لمقياس تقدير معلمات التربية الخاصة لتنمية المهارات الاجتماعية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد؛ لذا طبق المقياس على عينة قوامها (١٤٢) معلمة من معلمات التربية الخاصة لبعض مدارس الدمج ومراكز ذوي الاحتياجات الخاصة بمحافظة الفيوم للعام الدراسي

٢٠٢٠-٢٠٢١م، التوحد، وقد توصلت نتائج التحليل إلى تمتع المقياس بدرجة عالية من الاتساق الداخلي، كما حقق المقياس درجة عالية من الثبات.

كما قدم صوالحي، وبن فليس (٢٠٢٣) دراسة هدفت إلى التعرف على البنية العاملية لمقياس المهارات الاجتماعية لدى أطفال طيف التوحد من خلال تطبيقه على عينة شملت (١٨٣) طفل توحدي، والتحقق من خصائصه السيكو مترية وتقنيه ثم التأكد من ثبات المقياس عن طريق معامل ألفا كرونباخ وفي الأخير تم تقديم خلاصة عن مدى تطابق الأبعاد الجديدة للمقياس مع خصائص أطفال طيف التوحد محل الدراسة.

ثامناً للإجراءات المنهجية للبحث:

(١) المنهج: اعتمدت البحث على المنهج الوصفي لملائمته لطبيعة وأهداف البحث.
(٢) عينة الكفاءة السيكو مترية: تكونت عينة الكفاءة السيكو مترية من (٤٠) مشاركاً (٣٥ ذكور - ٥ إناث) امتدت أعمارهم بين (١١-١٥) سنة بمتوسط عمري قدره (١٢.٢٥) وانحراف معياري قدره (١.٦٣) سنه، من المراهقين ذوي اضطراب طيف التوحد المدمجين ببعض مدارس التعليم العام والخاص بالمرحلة الإعدادية في بعض الإدارات التعليمية التابعة لمحافظة قنا وهي إدارات (قنا- نقادة- قوص).

(٣) أداة البحث: قائمة تقدير المهارات الاجتماعية لدى المراهقين ذوي اضطراب طيف التوحد

Social Skills Rating inventory (اعداد الباحثة)

• مبررات إعداد القائمة:

قامت الباحثة بإعداد قائمة تقدير المهارات الاجتماعية لدى المراهقين ذوي اضطراب طيف التوحد؛ بهدف توثيق أداة سيكو مترية تتناسب مع أهداف وطبيعة الدراسة الحالية وخصائص المشاركين بالدراسة بها؛ نظراً لأن معظم المقاييس المعدة سابقاً تركز على تنمية المهارات الاجتماعية لدى الأطفال العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة أو المراهقين العاديين.

• خطوات إعداد القائمة:

(١) تم الاطلاع على بعض المراجع العلمية التي تناولت أو اهتمت بدراسة المهارات الاجتماعية بصفة عامة، والمراجع العلمية التي اهتمت بدراسة المهارات الاجتماعية لدى ذوي اضطراب طيف التوحد بصفة خاصة؛ وذلك بهدف الوصول إلى فهم عميق لهذا المفهوم، فضلاً على

الوقوف على تعريف اجرائي يوضح المقصود بالمهارات الاجتماعية للمراهقين ذوي اضطراب طيف التوحد، وذلك من خلال مراجعة الإطار النظري وما يتضمنه من أبعاد للمهارات الاجتماعية للمراهقين ذوي اضطراب طيف التوحد، بالإضافة إلى الاطلاع على الدراسات والمقاييس السابقة ويتضح ذلك فيما يلي:

(٢) الاطلاع على الإطار النظري من خلال:

- المهارات الاجتماعية والاتصالية دراسات وبحوث نفسية (فرج،٢٠٠٣).
- المهارات الاجتماعية تعليم وتدريب المهارات الاجتماعية والقيم الجزئين (٢،٣) (دخيل الله، ٢٠١٤).
- الانتباه والمهارات الاجتماعية لدى الأطفال الذاتيين (سلامة،٢٠١٤).
- تنمية المهارات الحياتية والاجتماعية لذوي الاحتياجات الخاصة (شاش،٢٠١٥).
- Handbook of Social Skills and Autism Spectrum Disorder (leaf,2017)
- Social skills groups for People aged 6 to 21 with autism spectrum disorders (ASD) (Reichow, 2012)
- SOCIAL SKILLS TEEN AGERS AND ADULTS WITH ASPERGER-SYNDROME (Patric,2008).

(٣) الاطلاع على الدراسات السابقة التي تناولت المهارات الاجتماعية ومنها: دراسة (أغا،٢٠١٠)، دراسة (مصطفى،٢٠١٥) ودراسة (غنيم،٢٠١٦)، دراسة (مشهور،٢٠١٦)، دراسة (محمد،٢٠٢٢)، دراسة (النجيم،٢٠٢٣)، دراسة (Rotheramm- Fuller,2013)، دراسة (Camaya,2015)، دراسة (Jacquez,2018)

(٤) الاطلاع على عدد من المقاييس: الاطلاع على المقاييس والدراسات المختلفة التي تناولت المهارات الاجتماعية لدى ذوي اضطراب طيف التوحد، وطريقة صياغة عباراتها، والتعرف على طرق تطبيقها وتصحيحها مما أسهم في إعداد المقاييس المعد في الدراسة الحالية وهي كالتالي:

جدول(١)

مقاييس وأبعاد المهارات الاجتماعية لدى الأفراد ذوي اضطراب طيف التوحد

م	المؤلف	عنوان المقياس	ابعاد المقياس
١	(الخطيب، 1996الحديدي)	الخصائص السيكو مترية لصورة عربية من مقياس ماتسون لتقدير المهارات الاجتماعية للأطفال	السلوك الاجتماعي المناسب-التوكيد غير المناسب- الثقة الزائدة- التمرد/السلبية/الانسحاب- .التهور/العدوانية
٢	(ريجيو/ خليفة، 2006)	قائمة المهارات الاجتماعية لريجيو	التعبير الانفعالي- الحساسية الانفعالية- الضبط الانفعالي- التعبير الاجتماعي- الحساسية الاجتماعية- الضبط الاجتماعي
٣	(النجادات، ٢٠١٣)	مقياس المهارات الاجتماعية لدى أطفال التوحد	الفهم العاطفي ومهارات ابداء وجهات النظر- البدء في التفاعلات- الضبط الانفعالي
٤	(يوسف، ٢٠١٦)	قائمة تقدير المهارات الاجتماعية للأطفال التوحيدين	الاستعداد للتعلم- المشاركة الاجتماعية- الأدب الاجتماعي.
٥	(الزيود، ٢٠١٦)	بناء برنامج تدريبي قائم على السيكو دراما والموسيقى في تنمية المهارات الاجتماعية والتواصلية والترويحية لدى عينة من الأطفال ذوي اضطرابات طيف التوحد في الأردن	العلاقات الشخصية المتبادلة والاستجابة لآخرين- التعبير ومعرفة العواطف- التقليد- التواصل الاجتماعي- الصداقة.
٦	(Gresham,200 1)	الجوانب المفاهيمية والتطبيقية للتقييم والتدريب والتحقق الاجتماعي	ضبط الذات- التوكيد- التفاعل مع الأقران- التوافق
٧	(Freitas et al.,2015)	نظام تقييم المهارات الاجتماعية- النسخة البرازيلية	المسؤولية- توكيد الذات- ضبط الذات- التعاون

م	المؤلف	عنوان المقياس	ابعاد المقياس
٨	(Eslami,2014)	النسخة الفارسية من نظام تقييم المهارات الاجتماعية	ضبط الذات- التعاطف- توكيد الذات- التعاون
٩	(Isni,2018)	أهمية المهارات الاجتماعية للتوحد	التعاون- التوكيد- المسؤولية- التعاطف- ضبط الذات
١٠	(Ozerk,2021)	تنمية المهارات والكفاءة الاجتماعية لدى الأطفال المصابين بالتوحد	توكيد الذات- ضبط الذات- التعاطف- التوافق- العدل

من خلال مراجعة المصادر السابقة من أدبيات ودراسات نفسية ومقاييس خاصة والتعرف على محتوياتها من أبعاد، ومفردات، وتحديد المكونات التي حصلت على نسبة شيوع مرتفعة؛ أصبح من السهل استخلاص أبعاد وبنود قائمة تقدير المهارات الاجتماعية لدى المراهقين ذوي اضطراب طيف التوحد، والتي روعي عند صياغتها أن تكون مستمدة من المقاييس والاستبيانات التي تم تحليلها سابقاً، وقد تكونت القائمة في مجملها من (٥٥) عبارة تقيس أربعة أبعاد هي:

أ- **التواصل الاجتماعي** ويتكون من (١٧) عبارة ويعرفه البحث الحالي بما يلي:

-**التواصل الاجتماعي**: المهارات التي يحتاجها المراهق ذو اضطراب طيف التوحد ليتم من خلالها نقل أفكاره ورغباته واحتياجاته أو تقديم الاستجابة المناسبة أثناء تفاعله مع الآخرين، يتم ذلك من خلال قنوات متعددة.

ب-**المشاركة الاجتماعية**: وتكونت من (١٤) عبارة ويعرفه البحث الحالي بما يلي:

-**المشاركة الاجتماعية**: المهارات التي يحتاجها المراهق ذو اضطراب طيف التوحد لتحقيق التعاون والمشاركة، ومساعدة الآخرين، والاعتماد المتبادل، كما يشمل الانهماك في أنشطة اللعب، وإكمالها ضمن الوقت المحدد، والالتزام بالتعليمات.

ج-**توكيد الذات**: ويتكون من (١٣) عبارات ويعرفه البحث الحالي بما يلي:

-**توكيد الذات**: مهارة اجتماعية يحتاجها المراهق ذو اضطراب طيف التوحد لتمكنه من المبادأة بالتفاعل، وأن يدافع عن نفسه وعن حقوقه، وأن يعبر عن آراءه ومشاعره الشخصية الإيجابية منها والسلبية بصدق وتلقائية.

د- **ضبط الذات**: ويتكون من (١١) عبارة ويعرفه البحث الحالي بما يلي:

-ضبط الذات: المهارات التي يحتاج إليها المراهق ذو اضطراب طيف التوحد لتمكنه من التحكم المقبول في سلوكه اللفظي والانفعالي في مواقف التفاعل مع الآخرين، وأن يتقبل النقد، ويستجيب لمضايقات الآخرين وتعليقاتهم بطريقة مناسبة.

(٥) بناء على ما سبق قامت الباحثة بتحديد مفهوم المهارات الاجتماعية ومن ثم تم تحديد الصورة الأولية لقائمة تقدير المهارات الاجتماعية لدى المراهقين ذوي اضطراب طيف التوحد بحيث تكون جاهزة للعرض على السادة المحكمين.

(٦) قامت الباحثة بتحديد نظام الاستجابة على بنود القائمة، وكذلك مفتاح التصحيح حيث تم صياغة خمسة اختيارات لكل مفردة وهي (دائمًا- غالبًا- أحيانًا- نادرًا- أبدًا)، وترتيب الدرجات كالتالي: (٥-٤-٣-٢-١).

(٧) تم عرض الصورة الأولية للقائمة على هيئة الاشراف لأخذ رأيهم وإعداد الصورة الأولية ثم عرضت الصورة الأولية للقائمة على مجموعة من الخبراء من أساتذة الصحة النفسية وعلم النفس التربوي ببعض الجامعات المصرية وذلك للحكم على صلاحية العبارات ومدى انتمائها للأبعاد ومدى سلامة الصياغة مع التعديلات المناسبة إذا لزم الأمر ثم قامت الباحثة باستبعاد العبارات التي ندر الاتفاق عليها بين المحكمين والتعديل على بعض العبارات والتزمت الباحثة بهذه التعديلات في الصورة النهائية للقائمة.

(٨) تم توزيع الصورة النهائية للقائمة وتطبيقها على مجموعة من الأمهات عددهم (٤٠) أمًا من أمهات المراهقين ذوي اضطراب طيف التوحد المدمجين بمدارس المرحلة الإعدادية ببعض إدارات محافظة قنا وهم (إدارة قنا التعليمية- إدارة نقادة التعليمية- إدارة قوص التعليمية).

(٩) تم جمع الدرجات وحساب الكفاءة السيكو مترية للقائمة.

تاسعًا: نتائج البحث ومناقشتها:

- للإجابة على التساؤل الأول والذي ينص على: " ما مؤشرات الثبات لقائمة تقدير المهارات الاجتماعية لدى المراهقين ذوي اضطراب طيف التوحد؟
للتحقق من ثبات قائمة تقدير المهارات الاجتماعية قامت الباحثة بما يلي:

أولاً: الثبات: Reliability:

يعبر الثبات عن الدرجة الحقيقية لأداء الفرد على اختبار ما، وثبات هذه الدرجة يشير إلى أن المشارك يحصل على نفس الدرجة في مرات الإجابة المتكررة سواء أعيد تطبيق نفس الاختبار عليه مرة ثانية بنفس الصورة أو بصورة مكافئة (فرج، ١٩٨٩، ٢٨٥) واعتمدت الدراسة الحالية في حساب معاملات الثبات للقائمة على استخدام طريقتين للتأكد من ثباتها وهما (التجزئة النصفية، معامل ألفا كرونباخ) الذين سيتم عرضهم في السطور التالية:

١ - طريقة التجزئة النصفية: Split- Half Method

تم حساب الثبات لقائمة تقدير المهارات الاجتماعية لدى المراهقين ذوي اضطراب طيف التوحد بطريقة التجزئة النصفية من خلال تقسيم بنود المقياس إلى نصفين متساويين (البنود الفردية مقابل البنود الزوجية)؛ ونظرًا لاختلاف قيمة التباين بين النصفين فقد استخدم البحث الحالي معادلة جتمان كمعامل ثبات للقائمة ككل، ومعامل ثبات للأبعاد الأربعة وكانت النتائج كالتالي: معامل ثبات المقياس ككل = ٠.٨ وبلغ معامل ثبات البعد الأول = ٠.٦ كما بلغ معامل ثبات البعد الثاني = ٠.٨ وبلغ معامل ثبات البعد الثالث = ٠.٧ وأخيرًا بلغ معامل ثبات البعد الرابع = ٠.٥

٢ - الثبات بطريقة ألفا كرونباخ: Alpha- Cronbach

تم حساب معامل ثبات ألفا كرونباخ كمعامل ثبات للقائمة ككل، ومعامل ثبات لأبعاد القائمة وكانت كالتالي:

معامل ثبات القائمة ككل = ٠.٨، وبلغ معامل ثبات البعد الأول = ٠.٧ كما بلغ معامل ثبات البعد الثاني = ٠.٧ وبلغ معامل ثبات البعد الثالث = ٠.٥ وأخيرًا بلغ معامل ثبات البعد الرابع = ٠.٦ يتبين من العرض السابق أن معاملات ثبات قائمة تقدير المهارات الاجتماعية لدى المراهقين ذوي اضطراب طيف التوحد بطريقة التجزئة النصفية وبطريقة ألفا كرونباخ كانت مرتفعة، مما سبق يتضح لنا أن تجربة التقنين على قائمة تقدير المهارات الاجتماعية تتمتع بمعاملات ثبات مرتفعة تدفع الدراسة الحالية إلى الاطمئنان إلى صلاحيتها في تقدير المهارات الاجتماعية لدى المراهقين ذوي اضطراب طيف التوحد.

• للإجابة على السؤال الثاني والذي ينص على: " ما مؤشرات الصدق لقائمة تقدير المهارات الاجتماعية لدى المراهقين ذوي اضطراب طيف التوحد؟

للتحقق من صدق قائمة تقدير المهارات الاجتماعية لدى المراهقين ذوي اضطراب طيف التوحد قامت الباحثة بما يلي:

الصدق Validity

تم حساب صدق قائمة تقدير المهارات الاجتماعية بالطرق التالية:

- الصدق الظاهري Face Validity:

بعد إعداد قائمة تقدير المهارات الاجتماعية في صورتها الأولية والمكون من (٥٥) عبارة تم عرضها على مجموعة من المحكمين بلغ عددهم (٩) من المتخصصين في علم النفس والصحة النفسية الذين قاموا بإبداء آرائهم ومقترحاتهم، وأجمعوا على قبول قائمة المهارات الاجتماعية ووضوح عباراتها، واقتروا التعديل في بعض العبارات وحذف بعض العبارات، ويوضح الجدول التالي رقم (٢) العبارات التي تم تعديل صياغتها.

جدول (٢)

العبارات التي تمت إعادة صياغتها.

رقم العبارة	العبارة قبل التعديل	العبارة بعد التعديل
٢	يقاطع الآخرين عندما يتكلمون	يصغي للآخرين عندما يتحدثون
٧	يقترّب كثيراً من الأشخاص عند الحديث معهم	يقف على مسافة شخصية مناسبة عندما يتحدث مع الآخرين
١٠	يعتبر وسائل التواصل الاجتماعي وسيلة جيدة للتواصل	يستخدم وسائل التواصل الاجتماعي بطريقة جيدة للتواصل مع الأهل
١٩	يستخدم أدوات تخص الآخرين دون استئذان	يشارك الآخرين أدواتهم دون استئذان
٢٠	يطلب من صديقه زيارته في منزله	يدعو أصدقائه لزيارته في منزله
٣٦	يشارك في تصرفات مرفوضة من الآخرين	يرفض الطلبات غير المقبولة اجتماعياً من الآخرين
٤٢	يغضب بسهولة	يغضب بسرعة
٤٤	يستخدم ألفاظ غير مهذبة في حديثه	يتلفظ بألفاظ غير مهذبة في حديثه

بعد أخذ الباحثة بملاحظات السادة المحكمين من حيث حذف بعض العبارات، وإعادة صياغة بعض العبارات وتعديلها تم حساب معامل الاتفاق بين المحكمين باستخدام معادلة (Cooper) لحساب نسبة الاتفاق وهي كالتالي:

$$\text{نسبة الاتفاق} = \frac{\text{عدد مرات الاتفاق} + \text{عدد مرات الاختلاف}}{100} \times 100$$

(حسني، ٢٠١٦، ص ٤٥٧)

ويوضح الجدول (٣) نسبة اتفاق كوبر

جدول (٣)

نسبة الاتفاق بين المحكمين على قائمة المهارات الاجتماعية بمعامل اتفاق كوبر

رقم العبارة	عدد الموافقين	عدد غير الموافقين	نسبة الاتفاق	رقم العبارة	عدد الموافقين	عدد غير الموافقين	نسبة الاتفاق
١	٩	١	١٠٠%	٢٦	٩	١	٨٩%
٢	٨	١	٨٩%	٢٦	٩	١	١٠٠%
٣	٨	١	٨٩%	٢٨	٩	١	١٠٠%
٤	٩	١	١٠٠%	٢٩	٩	١	١٠٠%
٥	٩	٢	٧٧%	٣٠	٧	٢	٧٧%
٦	٨	١	٨٩%	٣١	٩	١	١٠٠%
٧	٧	٢	٧٧%	٣٢	٨	١	٨٩%
٨	٩	١	١٠٠%	٣٣	٨	١	٨٩%
٩	٨	١	٨٩%	٣٤	٨	١	٨٩%
١٠	٨	١	٨٩%	٣٥	٨	١	٨٩%
١١	٩	١	٩٠%	٣٦	٨	١	٨٩%
١٢	٩	١	٩٠%	٣٧	٩	١	٩٠%
١٣	٩	١	٩٠%	٣٨	٩	١	٩٠%
١٤	٨	١	٨٩%	٣٩	٨	١	٨٩%
١٥	٩	١	٩٠%	٤٠	٨	١	٨٩%
١٦	٩	١	٩٠%	٤١	٨	١	٨٩%
١٧	٩	١	٩٠%	٤٢	٨	١	٨٩%

رقم العبارة	عدد الموافقين	عدد غير الموافقين	نسبة الاتفاق	رقم العبارة	عدد الموافقين	عدد غير الموافقين	نسبة الاتفاق
١٨	٩	-	%١٠٠	٤٣	٩	-	%١٠٠
١٩	٧	٢	%٧٧	٤٤	٩	-	%١٠٠
٢٠	٧	٢	%٧٧	٤٥	٨	١	%٨٩
٢١	٩	-	%١٠٠	٤٦	٨	١	%٨٩
٢٢	٩	-	%١٠٠	٤٧	٨	١	%٨٩
٢٣	٧	٢	%٧٧	٤٨	٩	-	%١٠٠
٢٤	٧	٢	%٧٧	٤٩	٩	-	%١٠٠
٢٥	٩	-	%١٠٠	٥٠	٨	١	%٨٩

ويتضح من الجدول السابق أن نسبة الاتفاق بين المحكمين تمثل نسبة جيدة، وكما تم حذف العبارات رقم (٧، ١٩، ٢٠، ٢٣، ٢٤، ٣٠) في البعد الأول والثاني والثالث حيث كانت نسبة الاتفاق عليهم أقل من ٨٠% وقد نكر (العدل، ٢٠١٥، ٣٧٢) أن المقياس الجيد هو الذي يقتصر على العبارات التي حصلت على نسبة اتفاق = ٨٠% فأكثر ونتيجة ذلك أصبح المقياس في صورته النهائية يتكون من ٤٩ عبارة وذلك قبل اجراء التطبيق.

- صدق المحك: Criterion Validity

استخدمت الدراسة الحالية الصدق التلازمي كأحد أشكال صدق المحك Criterion Validity لقائمة تقدير المهارات الاجتماعية لدى المراهقين ذوي اضطراب طيف التوحد، وتم ذلك من خلال تطبيق مقياس التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة إعداد (الشخص، ٢٠١٧) كمحك خارجي لقائمة تقدير المهارات الاجتماعية لدى المراهقين ذوي اضطراب طيف التوحد المعدة في البحث الحالي، وقد تم تطبيق المقياسين على عينة عددها (٤٠) أمًا من أمهات المراهقين ذوي اضطراب طيف التوحد، وبحساب ارتباط بيرسون بين الدرجة الكلية لكلا المقياسين بلغ معامل الارتباط بينهم للقائمة ككل: ٠.٨ ، وبلغت قيمة معاملات الارتباط للأبعاد كما يلي: الأول = ٠.٦**، والثاني = ٠.٧**، والثالث = ٠.٥**، والرابع = ٠.٣**، وكانت الدرجات دالة عند ٠.٠١.

- وللإجابة على السؤال الثالث الذي ينص على: " ما مؤشرات الاتساق الداخلي لقائمة تقدير المهارات الاجتماعية لدى المراهقين ذوي اضطراب طيف التوحد؟ قامت الباحثة بما يلي:

الاتساق الداخلي Internal Consistency :

- تم حساب الاتساق الداخلي Internal Consistency من خلال درجات عينة الخصائص السيكو مترية وعددها (٤٠) مراهقاً من ذوي اضطراب طيف التوحد، بإيجاد معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبعد ، وبين درجة كل بعد والدرجة الكلية للمقياس؛ وذلك لمعرفة مدى الارتباط بينهم، وقد تراوحت هذه الارتباطات بين (٤٧٦,٤** - ٧٣٧,٣**) وجميع معاملات الارتباط كانت دالة احصائياً عند ٠,١, كما كانت العبارات (٢٥,٤٠,٤٥) دوال عند ٠,٥, وتم حذف العبارتين (٦,٣) حيث كانت معاملات ارتباطهما غير دالة وبالتالي بلغ عدد عبارات قائمة تقدير المهارات الاجتماعية لدى المراهقين ذوي اضطراب طيف التوحد النهائية ٤٧ عبارة.

- ونظراً لأن قائمة تقدير المهارات الاجتماعية لديها أربعة أبعاد فقد تم حساب قيم معاملات الارتباط بين أبعاد المقياس والدرجة الكلية لقائمة تقدير المهارات الاجتماعية وكانت كالتالي: البعد الأول=٠.٨** والبعد الثاني = ٠.٥، البعد الثالث = ٠.٨**، والبعد الرابع = ٠.٦**؛ ويشير ذلك إلى أن هناك اتساقاً بين جميع أبعاد المقياس، ومن خلال ذلك نستنتج أن قائمة تقدير المهارات الاجتماعية تتمتع باتساق داخلي مقبول.

•مناقشة نتائج البحث وتفسيرها:

تكونت القائمة في صورتها النهائية من (٤٧) موزعة إلى أربعة أبعاد، وهي: (مهارة التواصل الاجتماعي، مهارة المشاركة الاجتماعية، مهارة توكيد الذات، مهارة ضبط الذات)، وقد تحققت للقائمة الخصائص السيكومترية على النحو التالي:

للتحقق من ثبات المقياس تم استخدام طريقة التجزئة النصفية، وألفا كرونباخ واتضح أن جميع معاملات الثبات مرتفعة، ولحساب الصدق تم استخدام صدق المحكمين وصدق المحك وأسفرت النتائج عن ارتفاع معاملات الصدق لقائمة تقدير المهارات الاجتماعية لدي المراهقين ذوي اضطراب طيف التوحد، ولحساب الاتساق الداخلي فقد تم حساب قيم معاملات الارتباط بين أبعاد المقياس والدرجة الكلية لقائمة تقدير المهارات ووضحت النتائج أن هناك اتساقاً بين جميع أبعاد المقياس،

ويتفق ذلك مع دراسة السيد، الرمادي(٢٠٢٢)، ودراسة صوالحي، وبنفليس(٢٠٢٣) في أن قائمة المهارات الاجتماعية لدى ذوي اضطراب طيف التوحد تتمتع بدرجة مرتفعة من الثبات والصدق والاتساق الداخلي.

كما اتفق البحث الحالي مع بحث (الزيود،٢٠١٦؛ يوسف،٢٠١٦) في استخدام بعدين من أبعاد القائمة وهما (المشاركة الاجتماعية، والتواصل الاجتماعي)، واختلفت معها في البعدين الآخرين للقائمة، كما اتفقت دراسة (Eslami,2014; Isni,2018; Ozerk,2021) مع البحث الحالي في بعدي (توكيد الذات، ضبط الذات) واختلفت معها في البعدين الآخرين.

ومن خلال ذلك نستنتج أن قائمة تقدير المهارات الاجتماعية تتمتع بخصائص سيكو مترية مرتفعة، ومن ثم تخلص الباحثة إلى أن قائمة تقدير المهارات الاجتماعية لدى المراهقين ذوي اضطراب طيف التوحد تعد ذات خصائص سيكو مترية تطمئن الباحثة لاستخدامها في الدراسة السيكولوجية.

عاشراً: تصحيح قائمة تقدير المهارات الاجتماعية لدى المراهقين ذوي اضطراب طيف

التوحد: تكون المقياس في صورته النهائية من (٤٧) عبارة منها (موجبة، سالبة) وتقدر الدرجات في حالة العبارات الموجبة كما يلي: دائماً تأخذ (٥) درجات، غالباً تأخذ (٤) درجات، أحياناً تأخذ (٣) درجات، نادراً تأخذ (٢)، وأبداً تأخذ (١)، أما في حالة العبارات السالبة فتقدر درجاتها كالتالي: دائماً تأخذ (١) واحدة، وغالباً تأخذ (٢) وأحياناً تأخذ (٣) درجات، ونادراً تأخذ (٤) درجات، وأبداً تأخذ (٥) درجات.

المراجع

- أغا، ميس جمال، الريضي، هاني فريد. (٢٠١٠). أثر برنامج تربوي على تطوير بعض المهارات الاجتماعية لدى أطفال التوحد في مدينة أربد، الأردن. رسالة ماجستير، كلية التربية الرياضية، جامعة اليرموك.
- حجاب، تامر محمد الشحات عبد الرؤف. (٢٠٢٢). فعالية برنامج تدريبي سلوكي لتنمية المهارات الاجتماعية والحد من صعوبات تعلم الكتابة لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد. *المجلة المصرية للدراسات النفسية*، ٣٢ (١١٦)، ٧٩ - ١٢٨.
- حسين، زينب عبد الرحمن علي، عبد السلام، محمد شوقي عبد المنعم، وبهناوي، أحمد فكري. (٢٠٢٠). فعالية برنامج تدريبي في تحسين التواصل البصري وأثره على بعض المهارات الاجتماعية لدى عينة من الأطفال ذوي اضطراب التوحد. *مجلة علوم ذوي الاحتياجات الخاصة*، ٣ (٤)، ١٢١٧ - ١٢٤٠.
- الخطيب، جمال، الحديدي، منى. (١٩٩٦). الخصائص السيكو مترية لصورة عربية من مقياس ماتسون لتقدير المهارات الاجتماعية للأطفال. *السعودية- رسالة التربية وعلم النفس*، (٤)، ٥٣-٧٦.
- الدخيل، عبد الله. (٢٠١٤). *المهارات الاجتماعية تدريب وتمارين ومناهج تقييم*. العبيكان للنشر.
- الراجحي، تامر الشرياصي. (٢٠٢٠). فعالية برنامج تدريبي باستخدام تكنيك النمذجة السلوكية في تنمية المهارات الاجتماعية لجماعات الأطفال ذوي اضطراب التوحد. *مجلة مستقبل العلوم الاجتماعية*، (٣)، ١٥٨-١٩٨.
- الرمادي، نور أحمد محمد أبو بكر، السيد، ولاء رمضان محمد، والوكيل، سيد أحمد محمد. (٢٠٢٢). الخصائص السيكو مترية لمقياس تقدير معلمات التربية الخاصة للمهارات الاجتماعية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد. *مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية*، (١٦) ١٠، ٤٦٩-٤٣٤.
- الزريقات، إبراهيم. (٢٠٠٤). *التوحد الخصائص والعلاج*. دار وائل للنشر والتوزيع.
- الزريقات، إبراهيم. (٢٠١٠). *التوحد السلوك والتشخيص والعلاج*. دار وائل للنشر والتوزيع.

الزبيد، منصور علي. (٢٠١٦). بناء برنامج تدريبي قائم على السيكو دراما والموسيقى في تنمية المهارات الاجتماعية والتواصلية والترويحية لدى عينة من الأطفال ذوي اضطرابات طيف التوحد في الأردن. رسالة دكتوراه، كلية الدراسات العليا، جامعة العلوم الإسلامية العالمية.

سليمان، السيد، وعبد الله، محمد. (٢٠٠٣). الدليل التشخيصي للتوحدين (العيادي). دار الفكر العربي. شاش، سهير محمد سلامة. (٢٠١٥). المهارات الحياتية والاجتماعية لذوي الاحتياجات الخاصة. مكتبة زهراء الشرق.

الشامي، وفاء. (٢٠٠٤). خفايا التوحد أشكاله، أسبابه، وتشخيصه. مكتبة فهد الوطنية. الشخص، عبد العزيز السيد. (٢٠١٧). مقياس التفاعل الاجتماعي للأطفال العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة. مكتبة الأنجلو المصرية.

شراذقة، أحمد طلال أحمد، والجدوع، عصام عبدالله الدولية. (2018). فاعلية برنامج تدريبي قائم على النظرية السلوكية لتحسين المهارات الاجتماعية لدى عينة سعودية من ذوي اضطراب طيف التوحد (رسالة دكتوراه غير منشورة). جامعة العلوم الإسلامية العالمية. شكري، محمود. (٢٠٢٠). اضطراب طيف التوحد مشكلات المعالجة الحسية ومشكلات تناول الطعام. دار نبتة للنشر والتوزيع.

عبد الرحمن، سعد. (٢٠٠٨). القياس النفسي (النظرية والتطبيق). هبة النيل العربية للنشر والتوزيع. عبد الله، عادل. (٢٠١٤). مدخل إلى اضطراب التوحد: النظرية والتشخيص وأساليب الرعاية. الدار المصرية اللبنانية.

عكاشة، فتحي وعبد المجيد، أماني. (٢٠١٢). تنمية المهارات الاجتماعية للأطفال والموهوبين ذوي المشكلات السلوكية المدرسية. المجلة العربية لتطوير التفوق، ١(٤)، ١١٦-١٤٦. غريب، عبد الفتاح. (١٩٩٥). مقياس توكيد الذات (ط٢). مكتبة الأنجلو المصرية.

غنيم، وائل، والبهنساوي، أحمد. (٢٠١٦). مدى فعالية برنامج قائم على السيكو دراما في تنمية التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال من ذوي اضطراب طيف التوحد. مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية، ١٣(٢)، ٢٩٣-٣٢١.

فرج، طريف شوقي. (٢٠٠٣). المهارات الاجتماعية والاتصالية. دار غريب للطباعة والنشر.

عبد الله، محمد عادل، الشريف، هالة محمد أيوب، ومحمد، هشام عبد العليم محمد. (٢٠٢٢).
 فعالية برنامج تقييم المهارات الاجتماعية واللغوية ASSAP في تنمية التوافق الاجتماعي لدى الأطفال
 ذوي اضطراب التوحد. *مجلة كلية التربية، ١٠ (٣٠)، ٢٥٣ - ٢٩٤.*

محمد، هبة الله عادل أحمد، الببلاوي، إيهاب عبد العزيز عبد الباقي، ومحمد، دينا محمد أحمد. (٢٠٢٢).
 أثر برنامج تدريبي قائم على مفاهيم نظرية العقل في تنمية بعض المهارات الاجتماعية
 لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد. *مجلة كلية التربية بالإسماعيلية، (٥٣)، ٤٧ - ٧٠.*

مشهور، ميرفت عبده أحمد. (٢٠١٦). *فاعلية برنامج تدريبي مقترح قائم على أنشطة اللعب الجماعي
 في تنمية المهارات الاجتماعية لدى الأطفال ذوي التوحد في دولة الإمارات العربية
 المتحدة- (دراسة حالة)*. رسالة ماجستير منشورة، كلية التربية، جامعة الإمارات
 العربية المتحدة.

مصطفى، دينا. (٢٠١٥). *العلاج بالفن وتنمية المهارات الاجتماعية لدى الأطفال ذوي اضطراب
 التوحد. المجلة التربوية الدولية المتخصصة، ٤(٤)، ١٠٧ - ١٢٧.*

النجادات، حسين متروك، الزريقات، إبراهيم عبد الله. (٢٠١٣). *فاعلية التدريب على التواصل
 الوظيفي في خفض السلوكيات غير المرغوب فيها، وتنمية المهارات الاجتماعية لدى
 أطفال التوحد في الأردن. العلوم التربوية، ٣(١٢)، ٢٥٥ - ٢٨٠.*

النجم، مها بنت سعود، بالبيد، ريم بنت عبد الله، والجهني، مشعل بن سلمان. (٢٠٢٣). *فاعلية
 التلقين بالفيديو في تعليم المهارات الاجتماعية للطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد.
 مجلة التربية الخاصة والتأهيل، ١٥(٥٤)، ١٣٨ - ١٦٩.*

يوسف، سوسن علي. (٢٠١٦). *فاعلية برنامج تدريبي في تنمية المهارات الاجتماعية لدى الأطفال
 التوحديين: دراسة تجريبية بمراكز التربية الخاصة محلتي الخرطوم- بحري*. رسالة
 دكتوراه، جامعة أم درمان الإسلامية، معهد بحوث ودراسات العالم الإسلامي.

American Psychiatric Association (2013). *The diagnostic and statistical
 manual of mental disorders (DSM-5)*. American Psychiatric
 Publication

- Badiah, L. I. (2018, November). The importance of social skills for autism. In *2nd INDOEDUC4ALL-Indonesian Education for All (INDOEDUC 2018)* (pp. 20-24). Atlantis Press.
- Bauminger, N., Shulman, C., & Agam, G. (2003). Peer interaction and loneliness in high functioning children with autism. *Journal of Autism and Developmental Disorders*, 33, 489–507. doi:10.1023/a:1025827427901.
- Camaya, C. (2015). *Teachers' perceptions of social skills instruction for children with autism spectrum disorders* (Doctoral dissertation, University of Phoenix). DOI:[10.1007/s10803-011-1309-7](https://doi.org/10.1007/s10803-011-1309-7)
- Elder, L. M., Caterino, L. C., Chao, J., Shacknai, D., & De Simone, G. (2006). The efficacy of social skills treatment for children with Asperger syndrome. *Education and Treatment of Children*, 635-663. <https://www.jstor.org/stable/42900557>
- Freitas, C. L., & Del Prette, A. P. Z. (2015). Social Skills Rating System-Brazilian version: New Explorator and Confirmatory Factorial Analyses. *Avances en Psicología Latinoamericana*, 33(1), 135-156. doi: [dx.doi.org/10.12804/apl33.01.2015.10](https://doi.org/10.12804/apl33.01.2015.10)
- Frith, U. (2004). Emanuel Miller lecture: Confusions and controversies about Asperger syndrome. *Journal of Child Psychology and Psychiatry*, 45, 672–686. doi: 10.1111/j.1469-7610.2004.00262.x
- Gresham, F. M. (1988). Social skills: Conceptual and applied aspects of assessment, training, and social validation. In *Handbook of behavior therapy in education* (pp. 523-546). Boston, MA: Springer US. [http://dx.doi.org/10.1007/978-1-4613-0905-5_20](https://doi.org/10.1007/978-1-4613-0905-5_20)
- Gresham, F. M., Elliott, S. N., Vance, M. J., & Cook, C. (2011). Comparability of the Social Skills Rating System to the Social Skills

- Improvement System: Content and psychometric comparisons across elementary and secondary age levels. *School Psychology Quarterly*, 26(1), 27. <https://doi.org/10.1037/a0022662>
- Griffin, H. C., Griffin, L. W., Fitch, C. W., Albera, V., & Gingras, H. G. (2006). Educational interventions for individuals with Asperger syndrome. *Intervention in School and Clinic*, 41, 150–155 <https://www.tandfonline.com/doi/abs/10.1080/19315864.2012.730600>
- Grynszpan, O., Weiss, P. L., Perez-Diaz, F., & Gal, E. (2014). Innovative technology-based interventions for autism spectrum disorders: a meta-analysis. *Autism*, 18(4), 346-361 DOI: 10.1177/1362361313476767
- Gustein, S.E., & Whitney, T. (2002). Asperger Disorder and the development of social competence. *Focus on Autism and Other Developmental Disabilities*, 17(3), 161-171. <https://doi.org/10.1177/10883576020170030601>
- Halmelen, A.-L., Kievit, R. A., Ioannidis, K., Neufeld, S., Jones, P. B., Bullmore, E., et al. (2017). Adolescent friendships predict later resilient functioning across psychosocial domains in a healthy community cohort. *Psychological Medicine*, 47, 2312–2322. <https://www.cambridge.org/core/journals/psychological-medicine/article/adolescent-friendships-predict-later-resilient-functioning-across-psychosocial-domains-in-a-healthy-community-cohort/E8D06DC512C7A0EC720FF767F9E44504>
- Howlin, P. (2000). Outcome in adult life for more able individuals with autism or Asperger syndrome. *Autism*, 4, 63–83. <https://psycnet.apa.org/record/2011-05095-003>

- Jacquez, J.A.(2018). *Generalization of Social Skills by adolescents with autism spectrum disorder*. Unpublished doctoral dissertation, The Claremont Graduate University
<https://www.proquest.com/openview/70935296e1fc023ea605bb44cc1398a2/1?pq-origsite=gscholar&cbl=18750&diss=y>
- Klin, A., & Volkmar, F. R. (2003). Asperger syndrome: Diagnosis and external validity. *Child and Adolescent. Psychiatric Clinics of North America*, 12, 1–13 <https://www.jstor.org/stable/24481614>
- Krasny, L., Williams, B. J., Provencal, S., & Ozonoff, S. (2003). Social skills interventions for the autism spectrum: Essential ingredients and a model curriculum. *Child and adolescent psychiatric clinics*, 12(1), 107-122. [https://www.childpsych.theclinics.com/article/S1056-4993\(02\)00051-2/fulltext](https://www.childpsych.theclinics.com/article/S1056-4993(02)00051-2/fulltext)
- Laugeson, E. A., Frankel, F., Mogil, C., & Dillon, A. R. (2009). Parent-assisted social skills training to improve friendships in teens with autism spectrum disorders. *Journal of autism and developmental disorders*, 39, 596-606.
- Locke, J., Ishijima, H. E., Kasari, C., & London, N. (2010). Loneliness, friendship quality and the social networks of adolescents with high-functioning autism in an inclusive school setting. *Journal of Research in Special Educational Needs*, 10, 74–81.
- Mitchell, K., Regehr, K., Reaume, J., & Feldman, M. (2010). Group social skills training for adolescents with asperger syndrome or high functioning autism. *Journal on Developmental Disabilities*, 16(2), 52–63. <https://www.proquest.com/openview/3a7615d73f447818dc7c4da4b82cf250/1?pq-origsite=gscholar&cbl=28903>

- Øzerk, K., Özerk, G., & Silveira-Zaldivar, T. (2021). Developing social skills and social competence in children with autism. *International Electronic Journal of Elementary Education*, 13(3), 341-363.
- Patrick, N. J. (2008). *Social skills for teenagers and adults with Asperger syndrome: a practical guide to day-to-day life*. Jessica Kingsley Publishers .
- Polirstok, S.R., & Houghteling, L. (2006). Asperger Disorder: A primer for behavioral interventionists. *Journal of Early & Intensive Behavior Intervention*, 3(2), 187-195
<https://psycnet.apa.org/fulltext/2014-52011-002.html>.
- Riggio, R., (1990). Assessment of basic social skills. *Journal of Personality and social Psychology*,5(3),649- 660. DOI:[10.1037/0022-3514.51.3.649](https://doi.org/10.1037/0022-3514.51.3.649)
- Rotheram-Fuller E, Kim M, Seiple D, Locke J, Greenwell R, et al.(2013) Social Skills Assessments for Children with Autism Spectrum Disorders.*Autism 3*: 122. doi:10.4172/2165-7890.1000122
- Starr, E., Szatmari, P., Bryson, S., & Zwaigenbaum, L. (2003). Stability and change among high functioning children with pervasive developmental disorders: A 2-year outcome study. *Journal of Autism and Developmental Disorders*, 33, 15–22. doi: 10.1023/a:1022222202970.
- Weiss, M. J., & Harris, S. L. (2001). Teaching social skills to people with autism. *Behavior modification*, 25(5), 785-802. doi: 10.1177/0145445501255007.
- White, S. W., Ollendick, T., Scahill, L., Oswald, D., & Albano, A. M. (2009a). Preliminary efficacy of a cognitive-behavioral treatment program for anxious youth with autism spectrum disorders.

Journal of Autism Developmental Disorders, 39, 1652–1662. oi:

10.1007/s10803-009-0801-9. Epub 2009 Jun 30.

doi: 10.1017/S0033291717000836.

<https://doi.org/10.1111/j.1471-3802.2010.01148.x>